مؤسسة البُشريات

قِسمُ التَّفْريغ وَالنَّشْر



أفلحت الوجوه

كلمة حول الغزوة المباركة في باريس

بصوت الشيخ المجاهد: حارث النظاري

#أفلحت_الوجوه

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صــــوتي

المدة : خمس دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

أَفْلَحَت الوجوه؛ كلمة حول الغزوة المباركة في باريس

للشيخ/ حارث النظاري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

ربيع الأول 1436 هـ - يناير 2015 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

أَفْلَحَت الوجوه

الحمد لله، ثم الحمد لله، والله أكبر ولله الحمد، اللهم لك الحمد كَفيتَ نبيَّك المستهزئين فلك الحمد، ونصرتَ عبادك المجاهدين فلك الحمد، اللهم صلِّ على مَن بَعثْتهُ بالسيف بين يدي الساعة حتى تُعبَد وحدك، مَن رَفعْتَ ذِكره، وشَرحْتَ صدره، وعصَمْتهُ من الناس، وجعَلْتَ شانئهُ الأبتر، اللهم صلِّ على عبدك ونبيك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، من أرسلتهُ شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسِراجًا منيرًا –صلى الله عليه وآله وسلم–، أما بعد:–

ظَنَّ أعداء رسول الله، الذين كفروا به وكذبوه وآذوه، الأنجاس من أبناء فرنسا، ظنوا أن الله لن ينتصر لرسوله، وحسبوا أنهم في مأمنٍ من حُكْم الله عليهم، وتربصوا ثم تربصوا، فأتاهم الله من حيث لم يَحتسبوا، وأَمْكَن منهم، وعذَّبهم بأيدي المؤمنين {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ}

لقد أساء بعض أبناء فرنسا الأدب مع أنبياء الله، فثار إليهم نفرٌ من جند الله المؤمنين فعلَّموهم الأدب وحدود حرية التعبير، جاءكم جُندٌ يحبون الله ورُسُلَه، لا يهابون الموت، ويعشقون الشهادة في سبيل الله.

يَسرون بالسُّمْرِ الخِفاف إليْكُمُ ** مَرحًا كأُسْدٍ في عَرِينٍ مُغْرِفِ

حتى أَتَوْكم في مَحِلِّ بلادكم ** فَسَقَوْكُمُ حَتْفًا بسُمْرٍ ذُفَّفِ

مُستنصِرين لنصرِ دينِ نَبيِّهم ** مُسْتَصْغرين لكلِ أمرِ مُرجِفِ

إن لله من بعد الصحابة رجال يأخذون بالثأر وينصرون الله ورسوله، بلى والله لنُسابِقَنَّ الصحابة في الدفاع عن رسول الله، ولنَقْتَدينَّ بهم في الدفاع عنه، ولنا في محمد بن مَسْلَمَة –رضي الله عنه– أسوة.

ولئن عَرَف التاريخ أَوْسًا وخَزْرجًا ** فللهِ أوسٌ آخرون وخَزْرجُ.

أَفْلَحَت الوجوه

أيها المجاهدون الأبطال، أفلحت الوجوه وسَلِمَتْ الأيدي، يا ليتني كنتُ معكم.

أيها المسلمون، إن في جهاد الكفار العزة في الدنيا والسعادة في الآخرة، كيف لا نقاتل من آذى النبي وطعن في الدين وقاتل المؤمنين؟ قال الله: {وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}.

إن فرنسا اليوم من أئمة الكفر، تَسُبُّ الأنبياء وتَطعن في الدين وتُقاتِل المؤمنين ولا رادع لها إلا ما حَكَم الله فيها: {فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ}.

أيها الفرنسيون، إلى متى تحاربون الله ورسوله؟ إن تُسْلِموا فهو خيرٌ لكم {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}.

أيها الفرنسيون، إنه أَوْلَى بكم أن تَكُفُّوا عدوانكم عن المسلمين لعلكم تَحْيَوْن في أمان! فإن أَبَيْتم إلا الحرب! فأبشروا، فوالله لن تَنْعَموا بالأمن ما دمتم تحاربون الله ورسوله وتُقاتلون المؤمنين {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ}.

والحمد لله رب العالمين.